واقع التحول الرقمي كوسيلة لتحقيق الجودة الأكاديمية وفاعلية المؤسسة التعليمية دراسة ميدانية

ناصف فرج موسي فضيل.. قسم الاعلام ، كلية الآداب ، جامعة طبرق ، ليبيا
nasef.faraj2015@gmail.com
محمود عمر فرج محمد قسم الاعلام ، كلية الآداب ، جامعة طبرق ، ليبيا
Mahmoud0294305492@gmail.com

Digital Transformation as a Means to Achieve Academic Quality and Effectiveness in Educational Institutions
A Field Study

Nasef Faraj Mousa Fadhel
Associate Professor, Department of Media
University of Tobruk
Mahmoud Omar Faraj Mohammed
Assistant Lecturer, Department of Media
University of Tobruk

عدد خاص بالورقات البحثية المشاركة في المؤتمر العلمي الدولي الثالث لكلية الإعلام بجامعة الزيتونة 12/11 نوفمبر 2025م

الملخص:
تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف واقع التحول الرقمي كأداة لتعزيز الجودة الأكاديمية وفاعلية المؤسسات التعليمية ، مع التركيز على التحديات التي تواجه الجامعات الليبية في هذا السياق ، مما يعيق تقدم التعليم الرقمي ويؤثر سلبًا على تجربة التعلم .
تتضح أهمية هذه الدراسة في تقديم حلول عملية للتحديات التي تواجه المؤسسات التعليمية ، و إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالتحول الرقمي و كذلك تسليط الضوء على دور التكنولوجيا في تحسين العملية التعليمية .
حيث من اهداف البحث تطوير برامج تدريبية شاملة للهيئة التدريسية والطلاب ، إنشاء منصات تعليمية تفاعلية لتعزيز التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، و اعتمدت منهجية البحث على المنهج الوصفي ، مع استخدام استبيانات لجمع البيانات من عينة عشوائية من موظفي وطلاب الجامعات بلغ مقدارها 150 و قد قرر الباحثان استبعاد عدد 7 استمارات من الدراسة ، حيث إن هؤلاء الأفراد لا يستخدمون الشبكة في الأساس . واستمرت باقي العملية الاحصائية على 143 مفردة .
فيما يخص النتائج و بعد الاطلاع على بيانات 15 جدولا أظهر البحث اعتماد كبير على الشبكة التكنولوجية في الجامعات ، مع وجود تحديات في كفاءة الشبكة ، و أن تلبية الأجهزة المستخدمة احتياجات الطلاب كانت منخفضة ، مما يستدعي تحسين الأداء ، ايضا اكدت النتائج أن المبحوثين تلقوا تدريبًا على استخدام الأدوات الرقمية ، إلا أن مستوى الرضا كان منخفضًا .
أخيرا اوصي البحث بضرورة تطوير برامج تدريبية شاملة تركز على المهارات الرقمية ، و إجراء تقييم دوري لفعالية البرامج التدريبية المقدمة ، و كذلك الاستثمار الجيد في تحسين جودة الشبكة التكنولوجية وتوفير أجهزة حديثة .
الكلمات المفتاحية ، التحول الرقمي ، الجودة الاكاديمية .

Abstract
This study aims to explore the reality of digital transformation as a tool to enhance academic quality and the effectiveness of educational institutions, focusing on the challenges faced by Libyan universities in this context, which hinder the advancement of digital education and negatively impact the learning experience.
The significance of this study lies in providing practical solutions to the challenges faced by educational institutions and enriching the academic

literature related to digital transformation, as well as highlighting the role of technology in improving the educational process.
The research objectives include developing comprehensive training programs for faculty members and students, and creating interactive educational platforms to enhance interaction between students and faculty. The research methodology relied on a descriptive approach, using questionnaires to collect data from a random sample of university staff and students, totaling 143 respondents.
Regarding the results, after reviewing data from 15 tables, the research showed a significant reliance on technological networks in universities, with challenges in network efficiency, and that the available devices did not adequately meet student needs, necessitating performance improvements. Furthermore, the results confirmed that respondents received training on using digital tools, but the level of satisfaction was low.
Finally, the research recommends the need to develop comprehensive training programs focusing on digital skills, conduct periodic evaluations of the effectiveness of the training programs offered, and invest in improving the quality of technological networks and providing modern devices.
Keywords : Digital transformation, academic quality.

مشكلة البحث ..

تعد عملية التحول الرقمي أحد أبرز العوامل المؤثرة في تحقيق الجودة الأكاديمية وفاعلية المؤسسة التعليمية ، كما هو واضح في حالة جامعاتنا و مؤسساتنا الاكاديمية . ومع ذلك ، تواجه الجامعة عدة تحديات تحد من هذا التحول .

ففيما يتعلق بالبنية التحتية التكنولوجية ، تعاني المؤسسات التعليمية من ضعف الشبكة ونقص الأجهزة اللازمة لدعم التعليم الرقمي ، مما يؤثر سلبًا على سير عملية التعلم ، كما أن التدريب والتأهيل للهيئة التدريسية والطلاب ضعيف ، مما يؤدي إلى عدم القدرة على استخدام الأدوات الرقمية بما هو مطلوب ، بالإضافة إلى ذلك ، تبرز مشكلة التكامل بين الأنظمة ، حيث تواجه المؤسسات التعليمية صعوبات في ربط الأنظمة الرقمية المختلفة ، مما يعيق سلاسة العملية التعليمية .

وعلى صعيد الجودة الأكاديمية ، تظهر مشكلات تتعلق بمعايير التقييم ، حيث تظل هذه المعايير غير واضحة في البيئة الرقمية ، مما يُصعّب عملية تقييم الأداء ألأكاديمي كما يعتبر نقص المحتوى التعليمي الرقمي عالي الجودة عقبة رئيسية ، حيث لا يتناسب المحتوى المتوفر مع احتياجات الطلاب ، زد إلى ذلك ضعف التفاعل الطلابي بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في البيئات الرقمية ، مما يؤثر على الحياة التعليمية بشكل عام .

أما بالنسبة لفاعلية المؤسسة التعليمية ، فتواجه المؤسسات التعليمية صعوبات في قياس الأداء بفعالية ، خصوصًا في ظل التحول الرقمي ، كما أن عدم وضوح الرؤية الاستراتيجية للتحول الرقمي في تلك المؤسسات يحد من القدرة على تحقيق أهدافها التعليمية ، كما أن بطء استجابة المؤسسة للتغيرات السريعة في مجال التعليم الرقمي ، مما يعرقل جهودها في التكيف مع التحديات والمتغيرات المستمرة .

أن هذه التحديات هي استجابة شاملة ومتكاملة لضمان تحقيق الجودة الأكاديمية وفاعلية المؤسسات التعليمية ، مما يجعل من هذه الدراسة ضرورة ملحة لفهم واقع التحول الرقمي وتأثيره على العملية التعليمية ، حيث توصل الباحثان الي صياغة المشكلة البحثية في العنوان الاتي "واقع التحول الرقمي كوسيلة لتحقيق الجودة الأكاديمية وفاعلية المؤسسة التعليمية (دراسة ميدانية) .

الاهمية ..

أن أهمية هذه الدراسة تتضح في "واقع التحول الرقمي كوسيلة لتحقيق الجودة الأكاديمية وفاعلية المؤسسة التعليمية من خلال :

الأهمية التطبيقية

تعمل نتائج هذا البحث في تقديم حلول عملية للتحديات التي تواجه والمؤسسات التعليمية بشكل عام في مجال التحول الرقمي حيث من خلال تقييم المشكلات المتعلقة بالبنية التحتية ، التدريب ، ومعايير التقييم ، يمكن للمؤسسات التعليمية تطوير استراتيجيات فعالة لتحسين التعليم الرقمي ، وتوفير أدوات تساعد في رفع مستوى جودة التعليم وزيادة فاعلية المؤسسات التعليمية .

الأهمية الأكاديمية

الدراسة تعمل على إثراء الأدبيات الأكاديمية المتعلقة بالتحول الرقمي في التعليم من خلال دراسة حالة المؤسسات التعليمية ، كما يمكن للباحثين والطلاب فهم التحديات والفرص المرتبطة بالتحول الرقمي ، مما يعزز من المعرفة العلمية في هذا المجال ، كما انه سوف يكون البحث مرجعًا مهمًا للباحثين الراغبين في استكشاف الموضوعات ذات الصلة في المستقبل .

الأهمية الموضوعية

هذه الدراسة بدورها تسلط الدراسة الضوء على واقع التحول الرقمي وتحدياته في سياق التعليم العالي ، مما يساهم في فهم أعمق لدور التكنولوجيا في تحسين العملية التعليمية ، من خلال تناول القضايا الرئيسية التي تعيق هذا التحول ، الجدير بالذكر أن هذه الدراسة تساهم في توعية صناع القرار والجهات المعنية بأهمية التحول الرقمي كوسيلة لتحقيق الجودة الأكاديمية وفاعلية المؤسسات التعليمية .

الاهداف ...

1. تحديد مستوى كفاءة الشبكة والأجهزة المستخدمة و تقييم البنية التحتية التكنولوجية في المؤسسات التعليمية بشكل عام .
2. تطوير برامج تدريب شاملة للهيئة التدريسية والطلاب ، تركز على استخدام الأدوات الرقمية بشكل فعال ، لتحسين مهاراتهم الرقمية .
3. التحقق من تطوير معايير تقييم واضحة ومحددة تناسب البيئة الرقمية لتحسين معايير تقييم الأداء الأكاديمي ، من خلال ورش عمل ومقابلات مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب .

4. كيفية إنشاء منصات تفاعلية وفعاليات تعليمية رقمية لتعزيز التفاعل الطلابي تهدف إلى تحسين التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ، مما يعزز من تجربة التعلم ويزيد من فعالية العملية التعليمية .

التساؤلات ..

1. ما هو مستوى كفاءة الشبكة والأجهزة المستخدمة في المؤسسات التعليمية ، وكيف يمكن تقييم البنية التحتية التكنولوجية في المؤسسات التعليمية بشكل عام ؟
2. ما هي البرامج التدريبية الشاملة التي يمكن تطويرها للهيئة التدريسية والطلاب ، والتي تركز على استخدام الأدوات الرقمية بشكل فعال لتحسين مهاراتهم الرقمية ؟
3. كيف يمكن التحقق من تطوير معايير تقييم واضحة ومحددة تناسب البيئة الرقمية ، وما هي الأساليب الفعالة لإجراء ورش عمل ومقابلات مع أعضاء هيئة التدريس والطلاب لتحقيق ذلك ؟
4. ما هي الطرق الفعالة لإنشاء منصات تفاعلية وفعاليات تعليمية رقمية تعزز التفاعل الطلابي ، لتحسين التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لزيادة فعالية العملية التعليمية ؟

أسباب اختيار الدراسة ..

ان اختيار الباحثان لدراسة واقع التحول الرقمي كوسيلة لتحقيق الجودة الأكاديمية وفاعلية المؤسسة التعليمية ، لم يكن عشوائيا بل كان لعدة أسباب أهمها :

أسباب ذاتية

–الاهتمام والميول الشخصي للباحثان وذلك لتواجدهم الدائم بالمؤسسات الاكاديمية ، حيث نمى لديهم فضولا بحثيا في مجال التحول الرقمي و علاقته بالمؤسسات التعليمية .

أسباب موضوعية

تنطلق من أهمية الموضوع ، إذ أن التحول الرقمي في مجال التعليم اصبح الأداة الرئيسية ، إضافة إلى الدور الكبير الذي أصبح يلعبه في زيادة تنظيم المعلومات وتحسين توافرها .

الدراسات السابقة ...

دراسة دارين عبدالله أبوسالم ،، 2024 أبعاد التحول الرقمي وأثره على التطوير الوظيفي :تقييم الدور الوسيط للبنية التحتية التكنولوجية في الإدارة العامة للتعليم بمدينة تبوك ،، توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة .

أولاً : تبنت الإدارة العامة للتعليم بمدينة تبوك استراتيجية التحول الرقمي لتحسين أداء الموظفين والمنظمة بشكل عام، تم أيضًا تحديد ثلاثة أبعاد رئيسية للتحول الرقمي : الإدارة العلائقية ، الإدارة التحويلية ، والإدارة التشغيلية .

توضح النتائج :أن هناك علاقة إيجابية قوية بين أبعاد التحول الرقمي وأداء وظائف الموظفين ، يعني ذلك أن تبني هذه الأبعاد في الإدارة العامة للتعليم ؛ يمكن أن يزيد من أداء الموظفين.

أيضًا ، تجاوزت الدراسة العوامل الداخلية للتحول الرقمي، وركزت على عوامل خارجية مثل التعليم والخبرة .

أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في أداء الموظفين وفقًا لهذه المتغيرات .

بشكل عام ، تدعم هذه الدراسة فكرة أن التحول الرقمي يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على أداء الموظفين ، توفر الدراسة أدلة قوية تدعم أهمية اعتماد استراتيجية التحول الرقمي وتحسين البنية التحتية وتوفير التدريب الملائم لتحقيق النجاح .

دراسة ،، بندر عمر الأحمد ي،، 2024 دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة إدارة الموارد البشرية لشركة الاتصالات السعودية بالمدينة المنورة ،، ولتحقيق أهداف الدراسة ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانا ت خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024وقد شملت العينة 52 موظفا. .

وأظهرت النتائج إلى فاعلية التحول الرقمي في إدارة الموارد البشرية في الشرك ة بدرجة عالية وأنه يعود بفوائد عظيمة في تحسين كفاءة إدارة الموارد البشرية كسرعة إنجاز المهام بأدنى وقت وجهد ويساهم في رفع أداء الموظفين ، كذلك توصلت الدراسة إلى أن هناك بعض التحديات

التي تعيق من فعاليته مثل ضعف البنية التحتية الداعمة للتحول الرقمي والتكلفة التشغيلية العالية ، من خلال ما ورد من نتائج يوصي الباحث بتوفير البنية التحتية التقنية القوية الداعمة للتحول الرقمي ، وتوفير الخبرات التقنية اللازمة لإدارة التحول الرقمي ، وكذلك استخدام تقنيات تشفير

وحلول أمنية متقدمة ، واستخدام الأنظمة الرقمية لتتبع أداء الموظفين وتقديم التغذية الراجعة .

دراسة محمد 2022 الي تحديد الصعوبات التي تواجه التحول الرقمي في تطوير الأجهزة الإدارية بالمحليات ، وتحديد دور التحول الرقمي في تطوير الأجهزة ، وتوضيح مقترحات وإنشاء خطة عمل لتفعيل دور التحول الرقمي في التطوير ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي ، ومنهج المسح الاجتماعي بواسطة الحصر الشامل للمسؤولين وعن طريق العينة للعاملين مقدمي الخدمة بإدارات الوحدة المحلية بمركز طما – محافظة سوهاج والمستفيدين من تلك الخدمات ، ونتج عن الدراسة ضرورة ربط دور التحول الرقمي بالخطة الاستراتيجية

بالمحليات ، وتطوير أساليب ا لإدارة والتنظيم ، وتبني الأفكار الإبداعية ومحاولة تحقيقها ، والاستفادة من الخبراء المتخصصين في مجال التحول الرقمي ، وخلق دور مستحدث للتحول الرقمي له علاقة مباشرة بتطوير المحليات ، وإنشاء منظومة متكاملة لجمع وحفظ البيانات وتحديثها باستمرار ، وتشجيع التعاون بين المحليات ومختلف الإدارات .

دراسة خالد ابراهيم العجلوني ،، 2009 واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من قبل طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية ومدى توافر البنى التحتية لها ومدى استخدامها من قبل طلبة الدراسات العليا في الكلية ومعوقات استخدامها .تكون أفراد الدراسة من جميع

طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية والمسجلين خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2007/2006، والبالغ عددهم 819 طالبًا وطالبة موزعين إلى (551) طالبًا وطالبة ماجستير و (302) طالب وطالبة دكتوراه ، بلغ عدد الاستبيانات التي حصل عليها الباحث بعد تعبئتها من قبل أفراد الدراسة (574) استبانة ، أظهرت النتائج أن وضع الأدوات والأجهزة الملحقة بالحاسوب والمتوافرة في مختبرات الحاسوب في كلية العلوم التربوية جيد من حيث عددها ونسبتها ، وأن مختبرات كلية العلوم التربوية تمتلك برمجيات ذات أهداف عامة تمكن طلبة الدراسات العليا من استخدام برامج الحاسوب التطبيقية المختلفة .وأن أكبر عائق يواجه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات هو قلة عدد الأجهزة في مختبرات الحاسوب ، وضعف سرعة الأجهزة في معالجة البيانات ، وكثرة عدد الطلاب في المادة الواحدة ، وقلة البرمجيات التعليمية المتوافرة في مختبرات الكلية ، ونقص تدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام الحاسوب في التدريس ، وعدم التدريب الكافي لأعضاء هيئة التدريس على استخدام الانترنت ، ولم تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام طلبة الدراسات العليا لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تعزى لجنس الطلبة وللدرجة العلمية ماجستير ، دكتوارة .

دراسة غول علاء الدين 2016 أثر تكنولوجيا الاتصال الحديثة على التحصيلٌ العلمي لدى الطالب الجامعة دراسة ميدانية على عدد من طلبة جامعة أم البواقي ، أن هذه الدراسة تسعى لتحقيق جملة من الاهداف الاتية :

تحديد عادات و أنماط الطلبة الجامعيين المستخدمين تكنولوجيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي ، تحديد دوافع عينة الدراسة الطلبة الجامعيين المستخدمين تكنولوجيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي ، تحديد الاشباعات التي تحققها تكنولوجيا الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي ، حيث توصلت الدراسة إلى أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون تكنولوجيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي بدافع إمكانية في تبادل المعلومات ومعالجتها .

د . حامد سعيد الجبر ، د . صلاح عيسى الثيوني ، د . غيداء محمد العيار أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية في دولة الكويت ، 2020 ، وأوصى البحث بعدة توصيات منها : وضع خطة إستراتيجية وطنية لتطبيق التعليم الرقمي ونشره في دولة الكويت ، و توعية المعلمين بأهمية استخدام وسائط التكنولوجيا الرقمية في مجال التعلم من خلال ورش العمل والندوات ، و قد استند البحث على المنهج الوصفي الذي يصف المتغيرات البحثية ، ويحللها ؛ للوصول إلى الأهداف المنشودة ، ايضا تمثلت أداة البحث في استبانة أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعلم .

دراسة عبدالله 2023 تحديات إدارة الموارد البشرية في التحول الرقمي ، والكشف عن استراتيجية تحول إدارة الموارد البشرية الى الإدارة الرقمية ، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق تطبيق الاستبانة على عدد من الكوادر الإدارية وأعضاء هيئة التدريس 300 في جامعة المنصورة ، وأظهرت الدراسة

بعض التحديات التي تتمثل في : آليات البحث العلمي الحديثة والتغيرات المتتابعة في مجال التكنولوجيا ، وعدم الاستقرار المادي ، وتقديم مخرجات تتوافق مع متطلبات سوق العمل ، كذلك توصلت الدراسة إلى استراتيجية تحول أدارة الموارد البشرية الى الادارة الرقمية مما يوفر المناخ الداعم للابتكار حسب المعايير العالمية ، وتقديم الدورات المستمرة لتطوير مهارات الكوادر وتهيئة الأدوات اللازمة لمواكبة للتحول الرقمي

التعقيب على الدراسات السابقة ..

- تقدم الدراسات السابقة رؤى متعددة حول دور التحول الرقمي في مختلف المجالات التعليمية والإدارية ، دراسة دارين عبدالله أبوسالم (2024) تسلط الضوء على أن التحول الرقمي في الإدارة العامة للتعليم بتبوك يمكن أن يعزز أداء الموظفين من خلال تبني أبعاد محددة ، مما يعكس أهمية التكامل بين الاستراتيجيات التكنولوجية والأداء الوظيفي .
- دراسة بندر عمر الأحمد (2024) تشير إلى فعالية التحول الرقمي في إدارة الموارد البشرية ، حيث تؤكد النتائج على الفوائد الكبيرة التي يمكن أن يحققها التحول الرقمي ، بالرغم من وجود تحديات تتعلق بالبنية التحتية .
- فيما يتعلق بدراسة محمد (2022)، فإنها تسلط الضوء على ضرورة ربط التحول الرقمي بالخطة الاستراتيجية للمحليات وتطوير أساليب الإدارة ، مما يعزز من أهمية الاستفادة من الخبرات المتخصصة .
- أما دراسة خالد ابراهيم العجلوني (2009) فتشير إلى واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي ، وتواجه تحديات تتعلق بعدد الأجهزة والبرمجيات المتاحة ، مما يبرز الحاجة إلى تحسين البنية التحتية التكنولوجية .
- بينما دراسة غول علاء الدين (2016) تظهر أن الاستخدام الفعال لتكنولوجيات الاتصال يعزز من التحصيل العلمي لدى الطلاب ، مما يوضح أهمية التعليم الرقمي في تحسين النتائج الأكاديمية .
- بينما توضح الدراسات الأخرى مثل دراسة د . حامد سعيد الجبر (2020) ودراسة عبدالله (2023) أهمية التكنولوجيا الرقمية في التعليم وتحديات إدارة الموارد البشرية في التحول الرقمي ، مما يعكس الحاجة إلى استراتيجيات فعالة لمواجهة التحديات الحالية .

مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

أن دراسة "واقع التحول الرقمي كوسيلة لتحقيق الجودة الأكاديمية وفاعلية المؤسسة التعليمية – قد استفادة بشكل كبير من الدراسات السابق ، و ذلك من خلال :

1. يمكن للدراسة الحالية الاستفادة من تحديد الأبعاد الثلاثة للتحول الرقمي التي أوردتها دراسة دارين عبدالله أبوسالم ، والتي تشمل الإدارة العلائقية ، التحويلية ، والتشغيلية ، لتحديد كيفية تطبيقها في السياق الجامعي .

2. كما في دراسة بندر عمر الأحمد، يمكن للدراسة الحالية التركيز على العوامل الخارجية التي تؤثر في التحول الرقمي ، مثل التعليم والخبرة ، مما يساعد في وضع توصيات حول تحسين البنية التحتية التكنولوجية .
3. يمكن الاستفادة من نتائج دراسة عبدالله (2023) التي تشير إلى أهمية التدريب المستمر وتطوير المهارات ، مما يعكس ضرورة تأهيل الكوادر الأكاديمية والإدارية لمواجهة تحديات التحول الرقمي .
4. يمكن للدراسة الحالية استخدام التوصيات المقدمة في الدراسات السابقة ، مثل تطوير استراتيجيات التحول الرقمي وربطها بالخطة الاستراتيجية للمؤسسة التعليمية ، مما يعزز من فاعلية النتائج.

و خلص الباحثان الي انه ، يمكن القول إن الدراسة الحالية ليست فقط مرتبطة بالدراسات السابقة ، بل تستفيد منها بشكل كبير في تحديد استراتيجيات فعالة لتحقيق الجودة الأكاديمية وفاعلية المؤسسة التعليمية .

التعريف بالمفاهيم و المصطلحات الواردة في الدراسة ..

التحول الرقمي اصطلاحا : هذا المصطلح يعني امكانية تكيف الشركات واستجابتها مع المتغيرات التكنولوجية السريعة وذلك بتغيير نماذج اعمالها وثقافتها و استراتيجياتها من أجل المحافظة على استمراريتها في الأسواق. (النداوي 2020) .

التحول الرقمي اجرائيا : التحول الرقمي هو عملية شاملة تتضمن دمج التكنولوجيا الرقمية في جميع جوانب التعليم الأكاديمي والإداري في الجامعات و المؤسسات الاكاديمية ، مما يؤدي إلى تحسين جودة التعليم وفاعلية المؤسسة التعليمية ، حيث يتضمن ذلك تطوير البنية التحتية التكنولوجية توفير التدريب والتطوير .

الجودة الاكاديمية اصطلاحا : تعرف على أنها منظومة قيم مبنية على الاخلاص في العمل والشفافية والعدالة ، وينبغي قيام الإدارة الجامعية بدور فعال في تطوير وظائف الجامعة للسعي نحو التميز والإبداع من خلال قيادة قادرة على التطوير ، وبهذا فان نجاح الجودة يتوقف على مدى الالتزام ومبادرة الإدارة العليا ببرامج إدارة ابعودة . (بيه 2017)

الجودة الاكاديمية اجرائيا : الجودة الأكاديمية هي مجموعة من الخصائص والمعايير التي تحدد مستوى التعليم والتعلم في المؤسسة التعليمية ، وتهدف إلى تحقيق نتائج تعليمية متميزة تلبي احتياجات الطلاب وسوق العمل على حد سواء حيث تشمل تدريب أعضاء هيئة التدريس و كذلك بيئة تعليمية داعمة .

مجالات البحث ...

- المجال المكاني : عدد من الجامعات و المؤسسات الاكاديمية .
- المجال الزمني : من بداية شهر أبريل 2025 الي نهاية شهر ديسمبر من نفس العام .
- المجال الموضوعي : يتمثل في عنوان مشكلة الدراسة ((واقع التحول الرقمي كوسيلة لتحقيق الجودة الأكاديمية وفاعلية المؤسسة التعليمية ، دراسة ميدانية .

- المجال البشري : و يتمثل في مجتمع البحث وهم موظفي و اعضاء هيئة التدريس و الجامعات و المؤسسات الاكاديمية .

مجتمع الدراسة و حجم العينة ..

يتكون مجتمع الدراسة من الموظفين ، والطلاب ، وأعضاء هيئة التدريس الدائمين في الجامعات و المؤسسات الاكاديمية أما عينة الدراسة ، فهي عينة عشوائية تمثل جزءًا من مجتمع الدراسة ، حيث تحمل نفس الخصائص والصفات ، تم توزيع الاستبيان على هذه العينة وتم استرجاع جميع الاستمارات دون استبعاد أي منها ، مما يجعلها قابلة للتحليل الإحصائي .

اداة جمع البيانات ..

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة واقع التحول الرقمي كوسيلة لتحقيق الجودة الأكاديمية وفاعلية المؤسسة التعليمية ، ولتحقيق هذا الهدف ، قام الباحثان بإعداد أداة للدراسة على شكل استبانة ، واشتملت على قسمين :

الأول / يوضح أهداف الدراسة وأغراضها وفكرة عامة عن محاورها الرئيسة ويشمل أيضًا : البيانات والمعلومات الأولية اللازمة لأغراض البحث ، وهي : جنس المبحوث ، المستوى الأكاديمي (بكالوريوس ، ماجستير، دكتوراه) .

الثاني / وأشتمل على المحاور الرئيسة للدراسة وهي :

المحور الأول الأدوات الرقمية المستخدمة في العملية التعليمية .

المحور الثاني نوع البرمجيات والتطبيقات المتاحة في الجامعات و المؤسسات الاكاديمية .

المحور الثالث استراتيجيات التحول الرقمي المتبعة .

المحور الرابع الصعوبات والتحديات التي تواجه تطبيق التحول الرقمي في التعليم .

صدق أداة الدراسة ..

من اجل الصدق الظاهري للأداة قام الباحثان بالاعتماد على مجموعة من المحكمين من ذوي اختصاصات متعددة الاقسام العلمية المختلفة في المؤسسات التعليمية ، و الغرض من عرض الأداة عليهم هو لضبط الفقرات المختلفة من محاور الإستبانة ، فمن الضروري انتماء الفقرات لمجالاتها و الوضوح التام ، و الابتعاد عن الاخطاء اللغوية و اتزانها لتحقيق أهداف الدراسة المرجوة ، كل ذلك لأجل الحصول على الإستبانة في أفضل صياغة ، حيث اجريت بعض التعديلات و المتمثلة في تغيير بعض الفقرات ، الا أن كل الاراء عادت على الاستبانة بالفائدة .

منهج الدراسة ..

في إطار الإجابة عن إشكالية الدراسة ، تم اعتماد المنهج الوصفي في الجزء النظري ، حيث يتيح هذا المنهج جمع البيانات الحقيقية حول المشكلة المدروسة ، وتفسيرها ، وفهم دلالتها من خلال الاستناد إلى المراجع المتاحة ، تم الاستفادة من المعلومات المتوفرة في المقالات والمجلات والمواقع الإلكترونية ، أما

بالنسبة للدراسة الميدانية ، فقد تم إضافة المنهج الإحصائي إلى المنهج الوصفي ، حيث تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة ، وتم تحليل وتفسير النتائج باستخدام أساليب التحليل الإحصائية المناسبة .

نوع الدراسة ..

لكل موضوع بحث أهداف محددة ، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف ، من الضروري اختيار نوع الدراسة المناسبة ، وبما أن الدراسة الحالية بعنوان "واقع التحول الرقمي كوسيلة لتحقيق الجودة الأكاديمية وفاعلية المؤسسة التعليمية – تعتمد على الدراسة الوصفية التحليلية ، فإن هذا النمط يركز على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها ، كما أنه يتجه نحو الوصف الكمي والكيفي للظواهر المختلفة في المجتمع ، مما يساعد على التعرف على تركيبها وخصائص الظاهرة ، كما أن هذا النمط من الدراسات من أكثر أنماط البحوث الاجتماعية ملائمة للواقع الاجتماعي وخصائصه .

مفهوم التحول الرقمي ...

التحول الرقمي هو" انتقال المؤسسات إلى نظام رقمي أو سهل طاقا عبر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع مجالات الأعمال بهدف تجديد طريقة إنجاز الأعمال وتطوير المنتجات والخدمات التقليدية ومن خلال توفير البيانات اللازمة لتطوير الأداء المؤسسي وزيادة الفاعلية والكفاءة في مستوى تقديم المنتجات أو الخدمات ." (طارق الفاروق 2023)

التحول الرقمي هو استبدال الأنظمة الآلية للعمل البشري التقليدي ، وخاصة في إنتاج الخدمات التعليمية والتدريبية ، مما يؤدي إلى تغييرات في الهيكل التنظيمي وتكوين الموارد البشرية . (Al-Mutref 2020)

يقصد بالتحول الرقمي السعي الي تحقيق استراتيجية المنظمات و تطوير نماذج الاعمال و التشغيل المبتكرة و المرنة من خلال الاستثمار في التقنيات و تطوير المواهب واعادة تنظيم العمليات و ادارة التغيير لخلق قيمة و خبرات جديدة للعملاء و الموظفين و اصحاب العلاقة . (سيد 2021)

التحول الرقمي هي العملية التي يتم فيها تحويل الكتب ، و المخطوطات ،و الجرائد ، و المواد السمعية ، و المواد البصرية الى شكل ملفات رقمية يمكن التعامل معها من خلال تكنولوجيا الحاسبات عن طريق استخدام الماسحات الضوئية ، أو أي معدات و أجهزة أخرى . (زرارة 2022)

فوائد التحول الرقمي...

من فوائد التحول الرقمي الاتي :

- زيادة الانتاج و تحسين المنتجات بما يحقق استمرارية الأعمال و الخدمات .
- تسريع طريقة العمل اليومية و زيادة جودة و كفاءة سير العمل .
- ضمان سيولة و سرعة و مرونة تطبيق خدمات جديدة . (بزريت 2022)

أهمية التحول الرقمي في الجامعات الاكاديمية ...

تكمن أهمية التحول الرقمي في الجامعات في اثراء بيئة التعلم الافتراضية ، وزيادة فرص التعلم داخل الحرم الجامعي و خارجة ، وفي امتلاك امكانات التكنولوجيا الرقمية القادرة على تغيير منظومة التعليم

الجامعي حتى تكاد تختفي حجرة الدراسة المغلقة كما تختفي المكتبات القائمة على الكتب وحدها فتكون هناك جامعات بلا أسوار فالتحول الرقمي هو جسر عبور نحو معرفة جديدة . (فتحي 2020)

لذا تتمثل أهمية التحول الرقمي في قدرته على حل المشكلات البشرية والإدارية في الجامعات من ناحية ، و قدرته على تعزيز التنمية واستدامتها في المجتمع من ناحية أخرى ، وذلك في جميع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية ، وتعتبر التقنيات التكنولوجية العامل المحفز وللأداة الرئيسية في جميع هذه الجوانب . (محمد 2022)

متطلبات التحول الرقمي في الجامعات الاكاديمية ...

توفير نظام كفؤ للبيانات والمعلومات

و هي تعد البنية التحتية و الأساس الداعم لتحول الرقمي ، وذلك من خلال انشاء اعداد شبكات اتصال دولية ذات كفاءة عالية و توفر الاداوات و المعدات و البرامج اللازمة لتفعيل التكنولوجيا الرقمية ،وأيضا بناء قاعدة بيانات دقيقة و متطورة مع ضمان توفرَ العنصر البشري اللازم ذو الخبرة و الكفاءة اللازمة . (شراقة 2021)

الدعم الاداري و المالي

وذلك من خلال توفرَ الميزانيات المناسبة ، ووضع الاجراءات التشريعية و القانونية اللازمة لتأمين التعاملات الرقمية ، و حماية البيانات المتصلة بالجامعة و المستفيدين ،وحماية الأفراد المتعاملين مع الجامعة كمنظمة رقمية .

توفير الاطار التشريعي

إصدار التشريعات التي تسمح بسهولة التحول الرقمي ، وتلبي متطلباته ، كما انها تعمل على إعادة النظر في القوانين و اللوائح المعمول بها في الجامعات . (زيدان 2021)

تنمية الموارد البشرية

العنصر البشري احد ابرز المصادر لأنه يعد المبدأ للإدارة الالكتَرونية وهو يمثل رأس المال الفكري ولهذا يجب تعليم و تدريب العاملاتُ ، وتهيئة و تثقيف المتعلمات ، ونشر الثقافة الادارية الالكتَرونية ، وتطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس في أساليب الشرح و استَراتيجيات التدريس بشكل يناسب التحول الرقمي . (أسواط 2022)

نشر ثقافة التحول الرقمي

و ذلك من خلال تأكيد على حق الفرد في التدريب ، مشاركة أعضاء هيئة التدريس و الادارات و الطلاب في برنامج التحول الرقمي .

تطوير الهياكل التنظيمية القائمة

من خلال البعد عن الهياكل التنظيمية المعقدة والسعي لإيجاد هياكل مرنة والتَركيز على العمل الجماعي داخل الجامعة . (الدهشان 2020)

التركيز على البعد التكنولوجي

أي تحسين و تطوير الاتصالات بما يلائم البنية التحتية للإدارة الالكترَونية ، بحيث تكون حاضرة للاستخدام و تحمل العدد الهائل من الاتصالات في وقت واحد ، بالإضافة الى استخدام التكنولوجيا الرقمية المناسبة من اعدادات و حاسبات آلية وأجهزة وأدوات وأنظمة و قواعد بيانات و برامج ،و ايجاد خدمات البريد الرقمي .

المزايا التحول الرقمي ..

- امكانية استَرجاع المعلومات في ثوان معدودة .
- حفظ مصادر المعلومات بأكثر من شكل ، غير الشكل المطبوع .
- حل مشكلة الحيز المكاني داخل المنظمة .
- تخفيض التكاليف و الجهد بشكل كبير . (نعموني 2020)
- تبسيط الاجراءات للحصول على الخدمة .
- تقدم خدمات مبتكرة و ابداعية .
- الاتاحة الدائمة لمصادر المعلومات .
- الاستفادة من التقنيات الرقمية الحديثة للكشف عن مسارات جديدة لخلق قيمة . (االختعمي 2021)

عيوب التحول الرقمي ..

- ندرة القوى العاملة المؤهلة رقميا .
- قيود الميزانية و القدرة على التمويل .
- ثقافة رفض التغير أو ثقافة المقاومة للتغير .
- غياب الشعور بالحاجة .
- ضعف في تكنولوجيا المعلومات و قدم النظم و محدوديتها . (نسبع اكتوبر 2021)
- المخاوف و الحواجز التنظيمية .
- عدم وجود استراتيجية و رؤية واضحة للتحول الرقمي .
- غياب التعاون وعدم ارتباط وحدات العمل . (شحادة 2022)

معايير التحول الرقمي في الجامعات ...

يتم التحول الرقمي للجامعات بصورة جديدة من خلال مجموعة من المعايير و تتمثل في :

مدى سرعة العمل و مرونته .

مدى حسن استخدام الموارد .

زيادة الكفاءة في العمل .

مدى التغلغل و الوصول لأي مكان من أجل جلب المعلومات . (الدهشات 2020)

حيث ان من المعايير التي تميز الجامعة في مجال التحول الرقمي هو توافر البنية التحتية و أنظمة الحماية الالكترَونية و مدى فعالية وكفاءة و تميز العملية التعليمية و جودتها نتيجة لاستعمال التحول الرقمي ، كذلك مدى خدمة التحول الرقمي للجامعة لأغراض البحث العلمي و كافة البرامج و الأنظمة . (حدادة 2021)

الدراسة الميدانية و التعليق على الجداول ...

الجدول رقم (1) يوضح توزيع افراد العينة حسب متغير النوع .

النوع	التكرارات	النسب المؤية	المتوسط الحسابي
ذكر	101	% 67.3	0.67
أنثى	49	% 32.6	
المجموع	150	% 100	

يوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع ، حيث أن ما نسبته 67.3% من المبحوثين هم من الذكور بينما ما نسبته 32.6% من الإناث من العينة يعكس هذا التوزيع الفارق الملحوظ بين النوعين في العينة ، مما يشير إلى أن الذكور يمثلون غالبية المبحوثين ، و بمتوسط حسابي بلغ 0.67 ، مما يدل على أن العينة تميل بشكل أكبر نحو الذكور .

الجدول رقم (2) يوضح توزيع آراء افراد العينة حول استخدامهم الشبكة التكنولوجية داخل جامعاتهم .

العبارة	التكرارات	النسب المؤية	المتوسط الحسابي
يستخدمون	143	% 95.3	0.95
لا يستخدمون	7	% 4.6	
المجموع	150	% 100	

يوضح الجدول رقم (2) توزيع آراء أفراد العينة حول استخدامهم للشبكة التكنولوجية داخل جامعاتهم ، حيث تبين أن ما نسبته 95.3% من المبحوثين يستخدمون الشبكة و جميع ملحقاتها و كان مقدارهم 143 مفردة ، بينما اجاب ما نسبته 4.6% بعدم استخدامها للشبكة التكنولوجية و كان مقدارهم 7 مفردات حيث يعكس هذا التوزيع نسبة مرتفعة من الاستخدام التكنولوجي ، كما أن المتوسط الحسابي البالغ 0.95 يعكس بشكل واضح ميل الأفراد نحو استخدام الشبكة التكنولوجية و قد قرر الباحثان استبعاد عدد 7 استمارات من الدراسة ، حيث إن هؤلاء الأفراد لا يستخدمون الشبكة في الأساس ، مما يعني أنهم غير مؤهلين للإجابة على باقي الأسئلة المتعلقة بالتكنولوجيا. هذا الاستبعاد يضمن أن تكون النتائج أكثر دقة وموثوقية ، كما تتوافق هذه النتائج مع دراسة غول علاء الدين (2016) التي أشارت إلى أن أغلبية أفراد العينة يستخدمون تكنولوجيات الاتصال الحديثة في التحصيل العلمي .

الجدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب مستوياتهم التعليمية داخل جامعاتهم .

المستوى التعليمي	التكرارات	النسب المؤية	المتوسط الحسابي
البكالوريوس	66	46.1%	1.79
الماجستير	41	28.6%	
الدكتورة	36	25.1%	
المجموع	143	100%	

يوضح الجدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب مستوياتهم التعليمية داخل جامعاتهم ، حيث يشكل حاملو درجة البكالوريوس النسبة الأكبر، إذ بلغ عددهم 66 فردًا، مما يمثل 46.1% من الإجمالي ، تليهم حاملو الماجستير بمقدار 41 فردًا 28.6 % و نسبتهم ، ومن ثم حاملو درجة الدكتوراة و بمقدار 36 فردًا 25.1% ، و جاء في لبيانات الخاصة بالمستوى التعليمي المتوسط الحسابي البالغ 1.79 ميلًا نحو درجة البكالوريوس ، مما يدل على أن غالبية المشاركين يمتلكون هذه الدرجة الأكاديمية .

الجدول رقم (4) يوضح مدى رضاء افراد العينة عن كفاءة الشبكة التكنولوجية في الجامعتهم .

العبارة	التكرارات	النسب المؤية	المتوسط الحسابي
راض جدًا	63	%44.0	2.99
راض	38	%26.5	
غير راض	20	%13.9	
غير راض جدًا	22	%15.3	
المجموع	143	%100	

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (4) مدى رضا أفراد العينة عن كفاءة الشبكة التكنولوجية في جامعتهم. حيث تم تقسيم الردود إلى أربع فئاتكما هو موضح في الجدول و تشير النتائج إلى أن نسبة 44% من المشاركين يعبّرون عن رضاهم الشديد عن كفاءة الشبكة و ذلك بمقدار 63 فرداً ، مما يعكس انطباعاً إيجابياً بشكل عام ، بينما ظهرت نسبة 26.5% من افراد العينة تشير إلى رضاهم بمقدار 38 فرداً ، مما يدل على أن جزءاً كبيراً من العينة يشعر بالراحة تجاه الأداء الحالي ، ومع ذلك يجدر بالذكر أن هناك نسبة ملحوظة من الأفراد تعبر عن عدم رضاهم ، حيث بلغت نسبتهم 13.9% و بمقدار 20 فرداً غير راضين و15.3% و بمقدار 22 فرداً غير راضين جدًا ، كما أن وجود نسبة من عدم الرضا يشير إلى وجود تحديات في البنية التحتية التكنولوجية ، وهو ما أكدته دراسة بندر عمر الأحمد (2024) ، هذه الأرقام تشير إلى وجود تحديات تحتاج إلى معالجة لتحسين تجربة المستخدمين ، كما يُظهر المتوسط الحسابي للرضا قيمة 2.99 ، مما يشير إلى أن الرضا العام يميل نحو الإيجابية ، لكنه لا يزال بعيداً عن المستوى المثالي ، اذا يمكن القول إن متوسط الرضا العام يبدو جيدًا ، رغم وجود نسبة من

المشاركين الذين يشعرون بعدم الرضا ، يتطلب الأمر المزيد من الجهود لتحسين الشبكة التكنولوجية في الجامعات ، لضمان تلبية احتياجات جميع المستخدمين وتعزيز تجربتهم الأكاديمية .

الجدول رقم (5) يوضح اراء افراد العينة حول مدى تلبي الأجهزة المستخدمة في الجامعاتهم (مثل الحواسيب والمعدات) احتياجاتهم التعليمية و الوظيفية ؟

العبارة	التكرارات	النسب المؤية	المتوسط الحسابي
دائمًا	30	%20.9	2.84
أحيانًا	71	%49.6	
نادرًا	32	%22.3	
أبداً	10	%6.9	
المجموع	143	%100	

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (5) آراء أفراد العينة حول مدى قدرة الأجهزة المستخدمة في جامعتهم مثل الحواسيب والمعدات ، على تلبية احتياجاتهم التعليمية والوظيفية ، تشير النتائج إلى أن 20.9% من المشاركين و هم بمقدار 30 فرداً يشعرون أن الأجهزة تلبي احتياجاتهم دائمًا ، مما يعكس مستوى من الرضا ومع ذلك نجد أن النسبة الأكبر، وهي 49.6% و بمقدار 71 فرداً ، تشير إلى أنهم يشعرون بأن الأجهزة تلبي احتياجاتهم أحيانًا ، هذا الأمر يدل على أن هناك تحسناً مطلوباً في الأداء ، غير أن هناك ما تعكس النسب الأقل من الردود القلق ، حيث أظهرت 22.3% بمقدار 32 فردا أنهم يشعرون بأن الأجهزة نادرًا ما تلبي احتياجاتهم ، وهو ما يتفق مع دراسة خالد إبراهيم العجلوني (2009) التي أشارت إلى أن قلة عدد الأجهزة وضعف سرعتها من المعوقات التي تواجه استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، بينما يشعر 6.9% و هم بمقدار 10 أفراد بأن الأجهزة لا تلبي احتياجاتهم أبدًا ، كل تلك البيانات يساندها المتوسط الحسابي للرضا قيمتة 2.84 ، و هذا يشير إلى أن الرضا عن الأجهزة المستخدمة يميل إلى أن يكون معتدلاً ، لكنه لا يزال أقل من المستوى المطلوب .

الجدول رقم (6) يوضح اراء افراد العينة حول بعض المشاكل الرئيسية التي تواجههم عند استخدام البنية التحتية التكنولوجية في الجامعتهم .

العبارة	التكرارات	النسب المؤية	المتوسط الحسابي
ضعف الاتصال	80	%55.9	2.41
تعطل الأجهزة	41	%28.6	
نقص البرمجيات	22	%15.3	
المجموع	143	%100	

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (6) آراء أفراد العينة حول بعض المشاكل الرئيسية التي يواجهونها عند استخدام البنية التحتية التكنولوجية في جامعتهم. تم تصنيف المشاكل إلى ثلاث معوقات

رئيسية ضعف الاتصال ، تعطل الأجهزة ، و نقص البرمجيات ، حيث تشير النتائج إلى أن 55.9% من المشاركين و هم بمقدار 80 فرداً يعانون من مشكلة ضعف الاتصال ، و هذا يشكل التحدي الأكبر في تجربتهم مع البنية التحتية التكنولوجية هذا الرقم يعكس الحاجة الملحة لتحسين جودة الاتصال ، والتي تُعتبر أساسية لتحقيق تجربة تعليمية فعالة ، ثانيا تأتي مشكلة تعطل الأجهزة حيث أشار ما نسبته 28.6% من المشاركين و هم بمقدار 41 فردا إلى أنهم يواجهون تعطل الأجهزة و هو يُشكّل عائقًا إضافيًا أمام سير العملية التعليمية ، مما يستدعي اهتماماً أكبر من إدارة الجامعة ، ثالثا مشكلة نقص البرمجيات ، فقد أظهرت النتائج أن 15.3% و هم 22 فردا يعتبرونها إحدى المشكلات التي تؤثر على استخدامهم للبنية التحتية التكنولوجية ، هذه النتائج يعززها المتوسط الحسابي للرضا قيمة 2.41 ، مما يشير إلى أن مستوى الرضا العام عن البنية التحتية التكنولوجية يعد منخفضًا ، هذه النتائج تتفق مع دراسة بندر عمر الأحمد (2024) التي أشارت إلى ضعف البنية التحتية كأحد التحديات التي تعيق التحول الرقمي .

الجدول رقم (7) يوضح اراء افراد العينة المبحوثين حول مدى تلقيهم تدريبًا على استخدام الأدوات الرقمية في العملية التعليمية داخل جامعاتهم .

العبارة	التكرارات	النسب المؤية	المتوسط الحسابي
نعم	92	% 64.3	0.64
لا	51	% 35.6	
المجموع	143	% 100	

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (7) آراء أفراد العينة المبحوثين حول مدى تلقيهم تدريبًا على استخدام الأدوات الرقمية في العملية التعليمية داخل جامعاتهم ، تشير النتائج إلى أن 64.3% من المشاركين و عددهم 92 فردًا قد تلقوا تدريبًا على استخدام الأدوات الرقمية ، مما يعكس مستوى إيجابي من الاهتمام بتعزيز المهارات الرقمية في التعليم ، ومن ناحية أخرى ، أشار ما نسبته 35.6% و بمقدار 51 فردًا إلى أنهم لم يتلقوا أي تدريب ، هذه النسبة تشير إلى أن هناك جزءًا من العينة يفتقر إلى الأدوات والمعرفة اللازمة للاستفادة الكاملة من هذه التكنولوجيا ، و يظهر المتوسط الحسابي إلى أن مستوى الرضا عن التدريب المقدم يعتبر منخفضًا ، مما يستدعي ضرورة تحسين البرامج التدريبية و ذلك بقيمة 0.64 ، هذه النتيجة تؤكد على أهمية التدريب على استخدام الأدوات الرقمية ، وهو ما أشارت إليه دراسة عبدالله (2023) التي أوصت بتقديم دورات مستمرة لتطوير مهارات الكوادر وتهيئة الأدوات اللازمة لمواكبة التحول الرقمي.

الجدول رقم (8) يوضح اراء افراد العينة المبحوثين حول مدى فعالية البرامج التدريبية التي تحصلوا عليها داخل جامعاتهم في تحسين مهاراتهم الرقمية .

العبارة	التكرارات	النسب المؤية	المتوسط الحسابي
فعالة جدًا	58	% 40.5	3.26
فعالة	70	% 48.9	
غير فعالة	10	% 6.9	
غير فعالة جدًا	5	% 3.4	
المجموع	143	%100	

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (8) آراء أفراد العينة المبحوثين حول مدى فعالية البرامج التدريبية التي حصلوا عليها داخل جامعاتهم في تحسين مهاراتهم الرقمية. حيث تشير النتائج إلى أن ما نسبته 40.5% و بمقدار 58 فردًا يعتبرون أن البرامج التدريبية كانت فعالة جدًا في تحسين مهاراتهم الرقمية ، بينما اكد ما نسبة 48.9% و بمقدار 70 فردًا إلى أن البرامج كانت فعالة ، مما يدل على تحقيق مستوى جيد من الرضا العام بشأن فعالية هذه البرامج في تطوير المهارات ، الا انها تظل هناك نسبة صغيرة تعبر عن عدم رضاها ، حيث أشار ما نسبته 6.9% و بمقدار 10 أفراد إلى أن البرامج كانت غير فعالة ، بينما اكدى ما نسبته 3.4% و بمقدار 5 أفراد اعتقادهم بأنها غير فعالة جدًا ، كل ذلك رآى الباحثان انه يشير الي الحاجة لمزيد من التحسينات في البرامج التدريبية ، وهو ما يتفق مع توصيات دراسة عبدالله (2023) بضرورة تطوير البرامج التدريبية ، وهذا ما تم تاكيده من خلال المتوسط الحسابي للرضا بقيمة 3.26 ، مما يدل على أن الرضا العام عن فعالية البرامج التدريبية يعد مُرضيًا فقط.

الجدول رقم (9) يوضح اراء افراد العينة المبحوثين حول الموضوعات التي يرغبون في تضمينها في المستقبل لبرامج التدريب داخل جامعاتهم .

العبارة	التكرارات	النسب المؤية	المتوسط الحسابي
استخدام البرمجيات	82	% 57.3	2.35
استراتيجيات التعلم الرقمي	29	% 20.2	
أدوات التعاون	32	% 22.3	
المجموع	143	%100	

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (9) آراء أفراد العينة المبحوثين حول الموضوعات التي يرغبون في تضمينها في المستقبل ضمن برامج التدريب داخل جامعاتهم حيث تشير النتائج إلى أن ما نسبته 57.3% ، و بمقدار 82 فردًا يعبّرون عن رغبتهم في تضمين موضوع استخدام البرمجيات في برامج التدريب ، مما يعكس أهمية هذه المهارات في تعزيز الكفاءة الرقمية للطلاب ، أما بالنسبة لاستراتيجيات

التعلم الرقمي ، فقد أبدى ما نسبته 20.2% و بمقدار 29 فردًا اهتمامهم بذلك ، مما يدل على أهمية تطوير استراتيجيات فعالة لدعم التعلم عبر الوسائط الرقمية ، كذلك فيما يتعلق بأدوات التعاون ، أشار ما نسبته 22.3 % و بمقدار 32 فردًا إلى رغبتهم في تضمين هذا الموضوع ، مما يدل على أهمية تعزيز العمل الجماعي ، أما فيما يخص المتوسط الحسابي للرضا فقيمته كانت 2.35 ، مما يشير إلى أن مستوى الرضا العام عن الموضوعات المقترحة يعد منخفضًا ، وهو ما يتفق مع دراسة د . حامد سعيد الجبر وآخرون (2020) التي أوصت بتوعية المعلمين بأهمية استخدام وسائط التكنولوجيا الرقمية في مجال التعلم من خلال ورش العمل والندوات .

الجدول رقم (10) يوضح اراء افراد العينة المبحوثين حول مدى اعتقادهم بأن المعايير الحالية لتقييم الأداء الأكاديمي تتناسب مع البيئة الرقمية داخل جامعاتهم .

العبارة	التكرارات	النسب المؤية	المتوسط الحسابي
نعم	80	% 55.9	1.44
لا	63	% 44.0	
المجموع	143	% 100	

توضح البيانات الواردة في الجدول رقم (10) آراء أفراد العينة المبحوثين حول مدى اعتقادهم بأن المعايير الحالية لتقييم الأداء الأكاديمي تتناسب مع البيئة الرقمية داخل جامعاتهم. اشارت النتائج إلى أن ما نسبته 55.9% و بمقدار 80 فردًا يعتقدون أن المعايير الحالية لتقييم الأداء الأكاديمي تتناسب مع البيئة الرقمية ، و هذا ملحوظة من الرضا حول تطبيق هذه المعايير في سياق التعلم الرقمي ، اما ما نسبة 44.0% و بمقدار 63 فردًا من المبحوثين اشارو الي عدم اعتقادهم بملائمة هذه المعايير ، مما يشير إلى وجود قلق وأهمية إعادة النظر في معايير التقييم المعتمدة، حيث جاءت نتائج المتوسط الحسابي للرضا بقيمة 1.44 ، مما يدل على أن مستوى الرضا العام عن ملاءمة المعايير الحالية يعتبر منخفضًا .

الجدول رقم (11) يوضح اراء افراد العينة المبحوثين حول **مدى وضوح المعايير المستخدمة لتقييم الأداء الأكاديمي في السياق الرقمي .**

العبارة	التكرارات	النسب المؤية	المتوسط الحسابي
واضحة جدًا	23	% 16.0	2.19
واضحة	71	% 49.6	
غير واضحة	28	% 19.5	
غير واضحة جدًا	16	% 11.1	
المجموع	143	%100	

يوضح الجدول رقم (11) آراء أفراد العينة المبحوثين حول مدى وضوح المعايير المستخدمة لتقييم الأداء الأكاديمي في السياق الرقمي ، حيث تشير النتائج إلى أن 16.0% من المبحوثين يعتبرون

المعايير واضحة جدًا و ذلك بمقدار 23 مفردة ، بينما تمثل النسبة الأكثر 49.6% أولئك الذين يرونها واضحة بمقدار 71 مفردة ، و هناك ما نسبته 19.5% من المبحوثين يشعرون أن المعايير غير واضحة و بمقدار 28 مفردة ، و ما نسبته 11.1% يرونها غير واضحة جدًا و هم بمقدار 16 مفردة ، و قد اكدت قيمة المتوسط الحسابي البالغة 2.19 ميلًا نحو تقييم المعايير على أنها واضحة ، لكنه في الوقت نفسه يُظهر وجود نسبة ملحوظة من الاستياء بشأن وضوحها .

الجدول رقم (12) يوضح اراء افراد العينة المبحوثين حول الاقتراحات التي يقترحونها لتحسين معايير تقييم الأداء الأكاديمي داخل جامعاتهم ؟

العبارة	التكرارات	النسب المؤية	المتوسط الحسابي
تطوير معايير جديدة	23	% 16.0	2.56
زيادة الشفافية	17	% 11.8	
توفير التدريب لأعضاء هيئة التدريس	103	% 72.2	
المجموع	143	%100	

يوضح الجدول رقم (12) آراء أفراد العينة المبحوثين حول الاقتراحات التي يقترحونها لتحسين معايير تقييم الأداء الأكاديمي داخل جامعاتهم. تشير النتائج إلى أن ما نسبته 16.0% من المبحوثين يقترحون تطوير معايير جديدة و ذلك بمقدار 23 مفردة ، مما يعكس رغبة في تحديث الأساليب المستخدمة ، في المقابل تعكس ما نسبة 11.8% من العينة المبحوثة أهمية زيادة الشفافية في عملية التقييم ، وهو ما يدل على وعيهم بأهمية وضوح المعاييرو مقدارهم 17 مفردة لذلك فإن النسبة الأكبر ، والتي تبلغ ما نسبته 72.2%، و بمقدار 103 مفردة تدعم توفير التدريب لأعضاء هيئة التدريس ، مما يظهر أن المشاركين يعتقدون أن تحسين جودة التدريس والتقييم يعتمد بشكل كبير على تأهيل الكادر الأكاديمي ، هذه النتائج تعكس أهمية تأهيل الكادر الأكاديمي، وهو ما يتفق مع دراسة عبدالله (2023) التي أوصت بتقديم دورات مستمرة لتطوير مهارات الكوادر ، و يبلغ المتوسط الحسابي للآراء 2.56 ، مما يشير إلى ميل المشاركين نحو اقتراحات تعزز من فعالية التقييم الأكاديمي .

الجدول رقم (13) يوضح اراء افراد العينة المبحوثين حول استخدامهم لمنصات تعليمية تفاعلية في دراستهم داخل جامعاتهم .

العبارة	التكرارات	النسب المؤية	المتوسط الحسابي
نعم	80	% 55.9	0.55
لا	63	% 44.0	
المجموع	143	% 100	

يوضح الجدول رقم (13) آراء أفراد عينة المبحوثين حول استخدامهم للمنصات التعليمية التفاعلية في دراستهم داخل جامعاتهم ، كما اشارت النتائج إلى أن 55.9% من المبحوثين يستخدمون هذه المنصات

، مما يعكس تزايد الاعتماد على التكنولوجيا في التعليم العاليو عددهم من اجمالي عينة البحث 80 مفردة ، بينما اللذين اضهرو عدم استخدامهم لهذه المنصات كانت نسبتهم 44.0% ، و بمقدار 63 مفردة مما يشير إلى وجود نسبة ملحوظة لم تستفد من هذه الأدوات التعليمية الحديثة ، ايضا يشير المتوسط الحسابي البالغ 0.55 أن الاستخدام الفعلي للمنصات التفاعلية يميل نحو الإيجابية ، مما يعزز من أهمية دمج هذه التقنيات في العملية التعليمية ، هذه النتائج تشير إلى تزايد الاعتماد على التكنولوجيا في التعليم العالي، وهو ما أكدته دراسات عديدة حول أهمية التحول الرقمي منها دراسة محمد (2022) .

الجدول رقم (14) يوضح اراء افراد العينة المبحوثين حول مدى تأثير هذه المنصات المستخدمة على تفاعلك مع أعضاء هيئة التدريس داخل الجامعة .

العبارة	التكرارات	النسب المؤية	المتوسط الحسابي
تأثير إيجابي جدًا	42	% 29.3	0.74
تأثير إيجابي	44	% 30.7	
تأثير سلبي	22	% 15.3	
لا تأثير	35	% 24.4	
المجموع	143	%100	

يوضح الجدول رقم (13) آراء أفراد العينة المبحوثين حول مدى تأثير المنصات المستخدمة على تفاعلهم مع أعضاء هيئة التدريس داخل جامعاتهم ، تظهر النتائج أن 29.3% من المبحوثين يرون أن التأثير إيجابي جدًا ، و مقدارهم كان 42 مفردة بينما رآى ما نسبته 30.7% أن التأثير إيجابي ، مما يدل على أن الغالبية العظمى ترى فائدة في استخدام هذه المنصات في تعزيز التفاعل الأكاديمي و كان مقدارهم 44 مفردة ، ثالثا قد اكد ما نسبتة 15.3% إلى أن التأثير سلبي ، و مقدارهم كان 22 مفردة ، اما اللذين افادو بعدم وجود تأثير كانت نسبتهم 24.4% و بمقدار 35 مفردة ، و جاءت قيمة المتوسط الحسابي 0.74 ، مما يشير إلى أن الآراء تميل نحو التأثير الإيجابي للمنصات على التفاعل مع أعضاء هيئة التدريس .

الجدول رقم (15) يوضح اراء افراد العينة المبحوثين حول مدى الميزات التي يعتقدون أنها من الضروري أن تتوفر في المنصات التعليمية لتعزيز التفاعلهم .

العبارة	التكرارات	النسب المؤية	المتوسط الحسابي
منتديات نقاش	51	% 35.6	1.04
أدوات تقييم تفاعلية	47	% 32.8	
محتوى مرئي	45	% 31.4	
المجموع	143	%100	

يوضح الجدول رقم (15) آراء أفراد العينة المبحوثين حول الميزات الضرورية التي يجب أن تتوفر في المنصات التعليمية لتعزيز تفاعلهم ، و قد اشارت النتائج إلى أن 35.6% من المبحوثين يعتبرون منتديات النقاش من الميزات الأساسية ، و بمقدار 51 مفردة ، بينما يرى ما نسبته 32.8% أن أدوات التقييم التفاعلية ضرورية لتحفيز التعلم وتعزيز المشاركة و كان مقدارهم 47 مفردة ، و هناك من يعتقد أن المحتوى المرئي له دور كبير في تعزيز الفهم وإثراء العملية التعليمية و هم نسبتهم 31.4% و بمقدار 45 مفردة ، كذلك بلغ المتوسط الحسابي للآراء 1.04، مما يدل على أن المشاركين يميلون إلى تفضيل الميزات التي تعزز التفاعل والتواصل .

النتائج

1. أظهرت نتائج البحث أن هناك ما يعكس تباينًا ملحوظًا بين الجنسين في العينة ، ويشير إلى أن الذكور يمثلون غالبية مجتمع البحث .
2. تشير النتائج إلى أن المبحوثين يستخدمون الشبكة التكنولوجية في جامعاتهم ، مما يعكس اعتمادًا كبيرًا على التكنولوجيا في العملية التعليمية .
3. بينت النتائج بأن هناك من المبحوثين راضون جدًا عن كفاءة الشبكة التكنولوجية ، بينما توجد نسبة ملحوظة من عدم الرضا ، مما يشير إلى وجود تحديات في البنية التحتية تحتاج إلى معالجة .
4. **اوضحت النتائج** بأن الأجهزة المستخدمة تلبي احتياجاتهم أحيانًا أو نادرًا ، مما يلزم ضرورة تحسين الأداء في هذا الجانب .
5. **بينت النتائج بأن المبحوثين** تلقوا تدريبًا على استخدام الأدوات الرقمية ، ولكن المتوسط الحسابي للرضا عن التدريب كان منخفضًا ، مما يشير إلى ضرورة تحسين البرامج التدريبية .

التوصيات

1. يُوصى البحث بزيادة تمثيل الإناث في الدراسات المستقبلية لضمان شمولية البحث وفهم أفضل للاحتياجات المختلفة بين الجنسين .
2. ينبغي على الجامعات الاستثمار في تحسين جودة الشبكة التكنولوجية وتوفير أجهزة حديثة تلبي احتياجات الطلاب بشكل أفضل .
3. يجب على إدارة الجامعات تحليل الأسباب وراء عدم رضا بعض الأفراد وتطوير استراتيجيات لتحسين تجربة المستخدمين .
4. **تطوير برامج تدريبية متكاملة حيث انه** من الضروري تصميم برامج تدريبية شاملة لتطوير المهارات الرقمية ، مع التركيز على تقنيات جديدة وأدوات فعالة لدعم التعلم .
5. توصي الدراسة بضرورة إجراء تقييم دوري لفعالية البرامج التدريبية المقدمة ، لضمان تلبيتها لاحتياجات كل الطلاب و الاساتذة وتحسين مهاراتهم الرقمية بشكل مستمر .

المراجع و الادبيات العربية ..

1. أحمد بن بيه. درجة نشر الإدارة الجامعية لثقافة الجودة لدى الأساتذة. المجلد 6. المجلد 12. باتنة: مجلة البحوث التَّربوية والتعليمية، 2017.
2. أمـال زيدان. التحول الرقمي بمؤسسات التعليم الجامعي. المجلد 75. مصر: المجلة المصرية لبحوث الإعلام، 2021.
3. بندر عمر الاحمدي. دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة ادارة الموارد البشرية لشركة الاتصالات السعودية بالمدينة المنورة. المجلد 68. السعودية: مجلة الاكاديمية للابحاث و النشر العلمي، 2024.
4. توفيق بوستي، سهام حدادة. الجامعة الجزائرية و أنماط التحول الرقمي في ظل جائحة كورونا. الجزائر: ملتقي وطني طرائق التدريس في الجامعة بين ظرورات الرقمنة و مقتظيات تحقيق الجودة، 2021.
5. جمال على خليل الدهشات. رؤية مقترحة لتحويل الجامعات المصرية الحكومية إلى جامعات ذكية في ضوء مبادرة التحول الرقمي للجامعات. المجلد 78. مصر: المجلة التربوية، 2020.
6. جمال علي خليل الدهشان. رؤية أزمة الجامعات المصرية. المجلد 78. مصر: المجلة التَّبوية لكلية التَّبية بجامعة سوهاج، 2020.
7. رجب إسراء محمد احمد محمد. التحول الرقمي في التعليم الجامعي مفهومه و اليته و اهدفه. المجلد 50. المجلد 50. مصر: مجلة العلوم التربوية، 2022.
8. سنيةمحمد احمد سليما نسبع. تأثير التحول الرقمي وبودة الخدمة التعليمية على رضا الطلاب. المجلد 12. المجلد 4. مصر: المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، اكتوبر 2021.
9. صبرينة شراقة. متطلبات التحول الرقمي في قطاع التأمين الجزائري. المجلد 2. المجلد 6. الجزائر: مجلة التمويل والاستثمار والتنمية المستدامة، 2021.
10. طارق الفاروق. دور استراتيجيات التحول الرقمي في تطوير منظومة وظائف الموارد البشرية بالتطبيق على البنوك الحكومية المصرية. مصر: المجلة العلمية للدراسات و البحوث المالية و الدارية، 2023.
11. طلق عوض الله أسواط. أثر التحول الرقمي على كفاءة الأداء الأكاديمي. المجلد 43. الاردن: المجلة العربية للنشر العلمي، 2022.
12. محمد صالح حسن النداوي. دور تطوير ثقافة المنظمة في دعم التحول الرقمي. المجلد 6. ليبيا: مجلة كلية الاقتصاد العلمية للبحوث، 2020.
13. محمد فتحي. استراتيجية مقترحة لتحول جامعة المنيا نحو الجامعة الذكية في ضوء توجهات التحول الرقمي والنموذج الإماراتي لجامعة حمدانبن محمد الذكية. المجلد 6. المجلد 14. مصر: مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 2020.
14. مريم نعموني. تأثير الثقافة التنظيمية على نجاح التحول الرقمي في المؤسسة. المجلد 2. المجلد 23. الجزائر: مجلة معهد العلوم الاقتصادية، 2020.
15. مسفرة بنت دخيل الله االختعمي. مشاريع وتجارب التحويل الرقمي في مؤسسات المعلومات. المجلد 1. المجلد 19. مصر: مجلة المكتبات و المعلومات، 2021.
16. مـها شـحادة. تأثتير أبعاد التحول الرقمي في النضج الرقمي للمصارف الإسلامية. المجلد الاول. المجلد 2. الاردن: مجلة علمية محكمة نصف سنوية، 2022.

17. نور العابدين قوجيل، أمينة بن زرارة. رقمنة مؤسسات التعليم العالي في الجزائر لتجسيد الادارة الالكترونية. الجزائر: دار سوهام للنشر و التوزيع، 2022.
18. وليد بزريت. واقع و افاق التحول الرقمي لدى المصارف الاسلامية. المجلد 4. المجلد الاول. السعودية: مجلة مالك بن نبي للبحوث و الدراسات، 2022.
19. احمد احسين امصيلحي سيد. التجول الرقمي ، الاطار المستقبلي لنظم و تكنولوجيا المعلومات . القاهرة : جامعة كفر الشيخ، 2021.

الرسائل العلمية العربية ..

1. بندر عمر الاحمدي ، 2024 ، دور التحول الرقمي في تحسين كفاءة ادارة الموارد البشرية – شركة الاتصالات السعودية ، المدينة المنورة – مجلة الاكاديمية للابحاث و النشر العلمي ، الاصدار الثامن ، 2024.12.5.
2. محمد العمري ، 2022 ، تحديد الصعوبات التي تواجه التحول الرقمي في تطوير الاجهزة و الادارات بالمحليات ، مركز طما ، محافظة سوهاج .
3. خالد ابراهيم العجلوني ، 2009 ، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات من قبل طلبة الدراسات العليا ، كلية العلوم التربوية ، الجامعة الاردنية ، الاردن .
4. غولا علاء الدين ، 2016 أثر تكنولوجيا الاتصالات الحديثة على التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي – دراسة ميدانية ، جامعة أم البواقي .
5. حامد سعيد الجبر ، صلاح عيسى ، غيداء محمد العيار ، 2020 ، أهمية التكنواوجيا الرقمية في مجال التعليم من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس – كلية التربية الاساسية ، الكويت .
6. عبد الله محمد ، 2023 ، تحديات ادارة الموارد البشرية في التحول الرقمي ، جامعة المنصورة ، مصر .
7. دارين عبدالله أبو سالم ، 2024 ، أبعاد التحول الرقمي و أثره على التطور الوظيفي ، أدارة التعليم بمدينة تبوك ، العراق .

المراجع و الادبيات الاجنبية ..

1. A Al-Mutref .The Digital Transformation of University Education in the Crisis Between Public Universities and Private Universities .184-158 (7)36 المجلدات .، University of Asyut,: Scientific Journal of the Faculty of Education2020 .